التلفزيون وتأثراته المحتملة على جمهور الأطفال

الدكتور: هاشم أحمد، نغيمش الحمامي

جامعة الزرقاء، الأردن.

الملخص:

يعالج هذا البحث قضية التاثيرات المحتملة للتلفزيون على جمهور الاطفال، ويتطرق الى التاثيرات السلبية والايجابية التي يحتمل تاثر جمهور الاطفال المتابعين للتلفزيون بها، كما انه يتطرق الى مسالة ثقافة الاطفال وطرق اكتسابهم للمعرفة وكيفية تاثرهم بما يشاهدونه في التلفزيون، وفضلا عن ذلك فان هذا البحث يحاول التوصل الى شكل ومحتوى البرامج التلفزيونية التي تناسب جمهور الاطفال، والتي يمكن ان تساهم في احداث التاثيرات الايجابية في جمهور الاطفال.

Abstract :

This study examines the issue of the potential effects of television on children, And talked about the negative impacts and positive effects, which are likely affected by the kids observers of the TV.

It also addresses the issue of children's culture, and the ways in which they acquire knowledge and how children are affected by what they see on TV, This study also trying to reach the form and content of television programs that fit audience of children.

This study found significant results, including: that television has positive and negative effects on children, on the positive effects enhance self-confidence and respect for others, children learn some social skills, develop some mental capacity, enhance the sense of social responsibility in children, as well as recreation for children and reduce conflicts within the family.

مقدمة:

يعد جهاز الاذاعة المرئية(التلفزيون) من اهم وسائل الاتصال الجماهيرية واكثرها تاثيرا على الجمهور بصورة عامة وجمهور الاطفال بصورة اخص، حسب دراسات وبحوث ميدانية اجريت لهذا الغرض.

ولذلك حظي جمهور الأطفال بقسط وافر من دراسات وبحوث العلماء في اختصاصات عديدة، بدءا بعلم النفس ومرورا بعلم الاجتماع وانتهاء بعلم الاتصال الجماهيري، ذلك لأن هذه الفئة تكون أكثر تأثرا من غيرها تجاه مضامين وسائل الإعلام بصورة عامة والتلفزيون بشكل اخص، لذا كانت البحوث العلمية والدراسات في الاختصاصات المختلفة تبحث في التأثيرات المحتملة لمشاهدة الأطفال للمواد التلفزيونية.

وتوصلت تلك البحوث والدراسات إلى جملة من النتائج عن احتمالات ذلك التأثير، وأخذت تلك الاحتمالات جانبين: احدهما التأثير السلبي في تكوين شخصية الأطفال، والآخر التأثير الايجابي الذي يساهم في التنشئة الصحيحة لشخصية الأطفال، وكلا التأثيرين (السلبي والايجابي) مرتبط بجملة أسباب تؤدي إلى احد الاحتمالين في التأثير.

لذا كان لابد من دراسة نظرية للتعرف على نوع الثقافة التي يحملها جمهور الأطفال، وكيفية اكتسابهم لهذه الثقافة عن طريق التلفزيون، وما هي التأثيرات المحتملة بشقيها السلبي والايجابي المترتبة على تعرض جمهور الأطفال للقنوات التلفزيونية، وما هي التقسيمات العلمية لجمهور الأطفال تبعا لمراحل أعمارهم، وما هي المواد التلفزيونية التي يفضلون مشاهدتها في كل مرحلة، وما هي المواصفات العلمية للمادة التلفزيونية التي يجب أن تقدم إلى جمهور الأطفال.

ويرى الباحث ان هذا البحث سوف يساهم في تقديم المادة العلمية للقائمين على انتاج الرسائل الاتصالية الموجهة الى الاطفال، -عن طريق وسائل الاتصال الجماهيرية بصورة عامة والتلفزيون بوصفه احد اهم هذه الوسائل حتى

ساعة اعداد هذا البحث،- والتي يمكن ان تساعدهم في التعرف على نوع المادة الاعلامية من حيث الشكل والمضمون التي يمكن تقديمها للاطفال.

ووجد الباحث ان افضل صياغة لعنوان البحث هو: (التلفزيون وتأثيراته المحتملة على جمهور الاطفال)، وبهدف الإحاطة بموضوع البحث وتغطيته من جوانبه المختلفة، فقد قسم الباحث هذا البحث إلى مقدمة وخمسة مباحث ومطالب عديدة، وكان المبحث الأول مخصصا لعرض منهجية البحث، في حين جاء المبحث الثاني بعنوان(أهمية التلفزيون للأطفال)، والمبحث الثالث بعنوان(التأثيرات المحتملة للتلفزيون على الأطفال) والرابع بعنوان(ثقافة جمهور الأطفال وتقسيماته) والخامس بعنوان(المواد التلفزيونية المعدة للأطفال).

المبحث الاول: الاطار المنهجي البحث.

أولا: مشكلة البحث:

يتفق معظم الباحثين على ان لجهاز الاذاعة المرئية(التلفزيون) تاثيرات كبيرة على عموم الجمهور المتابعين للمواد التلفزيونية المعروضة فيه، ويعد الاطفال هم الفئة الاكثر تاثرا من بين فئات الجمهور، لكون جمهور الاطفال يتميزون بخصائص عدة تجعلهم يتقبلون كل مايطرح عليهم بسلبياته وايجابياته.

وبعد التطور الكبير في عملية البث التلفزيوني وانتشار القنوات التلفزيونية وتوسعها توسعا ملحوظا، ظهرت الحاجة الى اجراء البحوث النظرية والتطبيقية(بحوث الوسيلة) والميدانية(بحوث الجمهور)، للتعرف على تاثير التلفزيون على الجمهور بصورة عامة وجمهور الاطفال بصورة خاصة.

ولاحظ الباحث عن طريق الملاحظة النظرية واخرى عن طريق متابعة البحوث والدراسات، ان الاطفال اصبحوا يتابعون التلفاز لمدد طويلة، وان مشاهداتهم لم تعد تقتصر على المواد والبرامج التلفزيونية المخصصة لجمهور الاطفال، بل انهم يتابعون مشاهدا تتضمن العنف والسلوك المنحرف والعلاقات الحميمية بين الجنسين.

وبناءا عليه حاول الباحث معالجة جزء من هذه المشكلة عن طريق البحث العلمي، وحدد مشكلته البحثية بتساؤل محدد هو: **ماهي التاثيرات المحتملة للتلفزيون على جمهور الاطفال**؟ ، وللاجابة على هذا التساؤل بطريقة علمية، جزء الباحث التساؤال الرئيس الى تساؤلات فرعية، هي: 1- مامدى أهمية التلفزيون لجمهور الاطفال. 2- ماهي التاثيرات المحتملة للتلفزيون على جمهور الاطفال. 3- ماهية ثقافة الاطفال بوصفهم جمهورا للتلفزيون . 4- ماهو شكل المادة التلفزيونية التي تناسب جمهور الاطفال.

ثانيا: اهمية البحث:

يكتسب هذا البحث اهميته من اهمية الموضوع الذي يتصدى له بالدراسة والبحث، فتاثيرات التلفزيون على الاطفال بوصفهم احدى فئات الجمهور المتعرض لمواده المعروضة على شاشته، اصبحت واقعا مسلما به، لذا ظهرت الحاجة الى دراسة شكل تلك التاثيرات المحتملة، ليتسنى معالجة السلبية منها وتقويمها، وتعزيز الايجابية منها وتدعيمها.

كما ان البحث يتصدى الى شكل المادة التلفزيونية التي تناسب جمهور الاطفال، الامر الذي يعم بالفائدة القائمين على اعداد المواد التلفزيونية المخصصة للاطفال، اذا ماانتفعوا بهذا البحث، ومن ثم تعود الفائدة على الاطفال لكي يكون تاثير التلفزيون عليهم ايجابيا، الامر الذي يساهم في بنائهم بناءا فكريا سليما، مما يعود بالفائدة على المجتمع باسره.

ثالثا: هدف البحث:

يهدف هذا البحث الى معالجة مشكلة البحث وذلك بالاجابة على التساؤلات التي اثارتها مشكلة البحث، لذا فان هدف البحث يتمثل في الآتي:

1. الكشف عن اهمية التلفزيون لجمهور الاطفال.
2. الكشف عن اتاثيرات المحتملة للتلفزيون وبيان الايجابي منها والسلبي.

3. التعرف على نوع الثقافة التي يحملها جمهور الاطفال وفقا للفئات العمرية.
4. التعرف على نوع المادة التلفزيونية التي تناسب جمهور الاطفال.

رابعا: منهج البحث ونوعه:

ينتمي هذا البحث الى بحوث العلوم الاجتماعية(Social) وفقا للتخصص العلمي الذي ينتمي إليه البحث، ويعد هذا البحث من البحوث العلمية التطبيقية(Applied or practical) من حيث هدف البحث النهائي، كما ويمكن ان يصنف هذا البحث ضمن البحوث الكيفية أو النوعية(Qualitative) وهي البحوث التي تعتمد الأساليب الكيفية والنوعية في معالجتها لموضوع البحث وفي وصفها لنتائجه (تبعا للتقسيم على أساس الوسائل أو الطريقة المستخدمة في إجراء البحث)، ومن حيث المجال الذي اجري فيه البحث فان هذا البحث يصنف بوصفه بحثا مكتبيا أو وثائقيا(Library or documentary)، وذلك لان الباحث قام بجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالبحث بالاعتماد على المصادر والمراجع المتوفرة[1].

خامسا: الدراسات السابقة:

اطلع الباحث على مجموعة من البحوث والدراسات ذات الصلة بموضوع البحث، التي اشتركت معه في تغطية جوانب معينة من الموضوع نفسه، مثل ثقافة الأطفال، اومضمون البرامج الموجهة إلى الأطفال، اواتجاهات برامج الأطفال، وغيرها من البحوث التي تلتقي مع هذا البحث في بعض الجوانب، إلا أن الباحث يستطيع أن يؤكد أن هذا البحث توصل إلى حقائق مفيدة ، تمخضت عن ربط المعلومات التي توصل إليها من سبقه بالكتابة في هذا الميدان من الكتاب المختصين مستفيدا من عامل الزمن والتطور الحاصل في وسائل واساليب الاتصال، المقترن بالتطور التقني في وسيلة التلفزيون على صعيد الانتاج والبث واستقبال البث التلفزيوني.

ونظرا إلى كون هذا البحث هو احد أنواع البحوث الوصفية، لذلك فان الباحث استفاد من الدراسات السابقة في جانبها النظري، وذكر البحوث والدراسات التي استفاد منها في متن البحث بوصفها مراجع للبحث، وبناء إطار نظري مدعم بنتائج البحوث السابقة هو احدى الضرورات العلمية لاستكمال مستلزمات البحث، وفي هذه الحالة فان الباحث يمكنه عرض الدراسات السابقة في مواقع متعددة ضمن إطار الاستفادة منها [2].

وليس بالضرورة تسطير تلك الدراسات في الإطار المنهجي للبحث.

المبحث الثاني: أهمية التلفزيون للأطفال

من المعروف أن جهاز الإذاعة المرئية أو التلفاز يعد احد وسائل الاتصال الجماهيرية الأكثر تأثيرا على جمهوره، وذلك بفضل الميزات التي يحوزها ويتفرد بها عن باقي وسائل الاتصال التي سبقته في الظهور، فهو يمتلك الواقعية من خلال نقله لمشاهد حية بالصوت والصورة والحركة(الصورة الحية)، لذا فهو يحضى بمصداقية اكبر لدى الجمهور، وإذا كانت شبكة المعلومات العالمية(الانترنيت) قد اشتركت مع التلفاز في إمكانية نقل الصورة الحية، فإن التلفاز يتميز عنها(الانترنيت) كونه وسيلة تعرض مضامينها بمجرد تشغيل الجهاز، على العكس من (الانترنيت) الذي يتطلب مستخدما يدخل مواقع معينة ويستخدم لوحة المفاتيح للوصول إلى المادة المطلوبة.

ويأتي الإعلام المرئي والمسموع في مقدمة وسائل الاتصال من حيث التأثير في الأطفال، كونه يشبع لديهم المشاركة الخيالية التي تعوضهم عن القصور في الممارسة، فضلا عن التنوع في موادها وقدراتها الفنية المتنامية في التشويق والإمتاع [3].

ويوصف جهاز الإذاعة المرئية التلفاز بأنه يمثل أهم مصدر من مصادر خبرة الأطفال ويؤدي دورا مهما في التنشئة الاجتماعية للأطفال إلى جانب الأسرة والمدرسة [4].

ويعد التلفاز أول وسيلة اتصال جماهيري يبدأ معها الأطفال اتصالا مباشرا من دون وجود وسيط، فالأطفال ومنذ ولادتهم يبدون اهتماما كبيرا لكل مصدر براق للضوء، وبالتالي يكتسب الأطفال بعض المعلومات من هذا المصدر البراق [5].

وأشارت بعض الدراسات المتعلقة بتأثير التلفاز على الأطفال، أن الطفل يبدأ بمتابعة التلفاز من عمر سنتين، بتعرض غير مقصود يشد انتباه الطفل إلى الصورة البراقة والصوت العالي للتلفاز، ومن ثم يبدأ الطفل في طلب مشاهدة التلفاز في سنته الثالثة[6]، فالطفل ينجذب لكل شئ متحرك وينتبه لكل جديد ويفضل التغيير في المنبهات وتكون الأحجام الكبيرة أكثر جذبا لانتباهه من الأشياء الصغيرة [7].

والأطفال ليسوا متساوين في تعاملهم مع التلفاز وما يعرض فيه من مواد تلفزيونية، فهناك عوامل تحدد الكيفية التي يتعامل بها الأطفال مع التلفاز، مثل العوامل الفردية التي تشمل شخصية الطفل وعمره وجنسه ومستواه العقلي، وهناك العوامل الموضوعية التي تشمل طريقة تعامل الوالدين مع التلفاز التي يتخذها الأطفال مثلا يحتذى به، والطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها أسرة الطفل، والمستوى الثقافي والعلمي الذي تتمتع به الأسرة [8].

والأطفال في معظم البلدان يكتسبون معلومات كثيرة من التلفاز، فهم يقضون ما يقارب الأربعة آلاف ساعة أمام شاشة التلفاز قبل التحاقهم بالمدرسة وفقا لما ذكرته إحدى الدراسات [9].

وتتسم مرحلة الطفولة بقلة الخبرة لدى الأطفال يقابلها حب الاستكشاف والاستطلاع، مما يجعل فرصة التلفاز كبيرة في تزويد الأطفال بأكبر قدر من المعرفة والمهارات اللغوية والعلمية، وتعليمهم القيم الايجابية لكي تعلق في أذهانهم [10].

وتزداد حدة مشاهدة التلفاز لدى الأطفال مع نموهم وازدياد أعمارهم وارتفاع مستوى الذكاء لديهم حتى سن الثانية عشرة من أعمارهم [11]، ويعد جمهور الأطفال الذي يؤلف ما يقارب 40٪ من عموم جمهور جهاز الإذاعة المرئية(التلفاز) [12]، جمهورا ذا أهمية كبيرة لدى الباحثين والقائمين على التلفاز، تأتي هذه الأهمية من الخصائص التي تميز جمهور الأطفال عن غيره من فئات الجمهور الأخرى، وما تتطلبه تلك الخصائص من مواد تلفزيونية خاصة بجمهور الأطفال، تراعي تلك الخصائص.

وعدم مراعاة تلك الخصائص وإشراك جمهور الأطفال في مشاهدة المواد المعدة للكبار، كالمواقف التي تتميز بالصراع العاطفي، يترك لديهم انطباعات عن حياة الكبار ويجعلهم يشعرون بالحيرة وعدم الثقة بالكبار، حتى يصل بهم الأمر في بعض الأحيان إلى عدم الرغبة في النمو كي لا يصبحوا كبارا [13].

كما بينت بعض الدراسات أن عرض مشاهد العنف في التلفاز يؤدي إلى تحفيز الرغبة الكامنة في العنف في بعض النفوس، خاصة إذا ما عرضت مشاهد العنف دون معاقبة الذين يسلكون طريق العنف مع سلبية أدوارهم [14]، ومع أن التلفاز يساهم في تشكيل القيم داخل المجتمع، إلا انه لا يمكن الحكم عليه بوصفه السبب الرئيس في نشر العنف بين أفراد المجتمع، فهو يبث مواده التلفزيونية في وسط بيئة اجتماعية معقدة تتأثر بجملة عوامل يجب الأخذ بها عند محاولة الوقوف على دور وسائل الاتصال في نشر العنف [15].

فالأطفال يكتسبون القيم والخبرات وأنماط السلوك من خلال التنشئة الاجتماعية والممارسات التي يتعرضون لها في أسرهم ودور الحضانة والمدارس

ودور العبادة ومجموعة الأصحاب، ووسائل الاتصال [16]، وثقافة الأطفال خليط من العادات والتقاليد وما يسود المجتمع من آراء وأفكار وثقافات يرثها الأطفال عن الأبوين والأسرة والمجتمع الذي يعيشون فيه [17]، ويمكن القول إن الأسرة والمدرسة يمثلان ركنين أساسيين في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال [18].

إلا أن لوسائل الإعلام قدرة كبيرة على تغيير مواقف الناس ونظرتهم تجاه الأحداث والقضايا التي تحدث في العالم، من خلال المعلومات التي تبثها عبر رسائلها [19].فوسائل الاتصال تعد مكملة لدور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للأطفال، بوصفها منهلا من مناهل ثقافة الأطفال بما تقدمه من أساليب مختلفة لثقافة المجتمع إلى الأطفال [20]، والأطفال ينشأون في وسط تحيط بهم وسائل الاتصال من كل جانب، يكتسبون منها خبرات قبل دخولهم إلى المدرسة [21].

فالتلفاز أصبح يساهم في التنشئة الاجتماعية للأطفال إلى جانب الوالدين بدءا من عمر سنتين [22]. والبعض يعد التلفاز بمثابة المدرسة التي لا تغلق أبوابها أبدا [23]، يوازي دوره دور المدرسة في تقديم الثقافة للجمهور [24].

ويمكن قياس اثر التلفاز في حياة الأطفال عن طريق التعرف على مقدار الوقت الذي يمضيه الأطفال في مشاهدة مواد التلفاز، وعلى نوع المواد التلفازية التي يتابعونها [25].

وأشارت بعض الدراسات المتعلقة بطبيعة تأثير التلفاز على المشاهدين، أن مشاهدة التلفاز تدفع إلى خلق انطباعات في ذهن المشاهد بدلا من أن تجعله يستنبط أفكارا من المشاهدة، وتجعله يحكم بعواطفه بدلا من التفكير بعقله، والصورة التلفزيونية تؤثر على حواس ومشاعر المشاهد مما يدفعه إلى تكوين انطباعات مشحونة بالعواطف تؤدي به إلى سلوك تسوده العواطف وليس التفكير المنطقي [26].

ويرى بعض الباحثين أن الأطفال يقعون ضحية المضمون الإعلامي الموجه إليهم، الذي يسعى إلى تثبيت قيم معينة لدى الأطفال أو إزالتها، مما يجعل الأطفال يعيشون جملة من المتناقضات تؤدي بهم إلى العزلة الاجتماعية [27].

كما أن مشاهد العنف والأحداث المأساوية وصور الموتى ومشاهد القتل تثير لدى الأطفال مشاعر الخوف والقلق وتسبب لهم صدمات نفسية [28]. وذهب احد الباحثين إلى أن المادة التلفزيونية التي تثير اهتمام الأطفال هي تلك المادة التي تخاطب نفوسهم وتسد بعض احتياجاتهم النفسية، أو التي تقدم لهم بعض المعلومات النافعة، أو التي تبعدهم عن التوتر والقلق النفسي الذي قد يمرون به [29].

ولاحظ باحث آخر أن الأطفال يستمتعون بمتابعة المادة التلفزيونية المعدة للكبار وعلى الأخص مواد التسلية والترفيه التي تعالج قضايا تتعلق بالأسرة [30].

ويعد التلفاز الوسيلة الاتصالية الأكثر جاذبية للأطفال وذلك للأسباب الآتية [31]:

1. كونه اقدر وسائل الاتصال على نقل الخبرات الواقعية بالصوت والصورة إلى الأطفال في سن مبكرة من حياتهم.

2. استطاعته بما يمتلكه من مميزات تقديم المعرفة بطريقة يسهل استيعابها من قبل الأطفال.

3. قدرته على نقل المعلومات إلى ذهن الأطفال في وقت مبكر يصعب معه نقل هذه المعلومات بواسطة الصورة فقط أو بواسطة الصوت فقط أو حتى عن طريق الكتابة.

4. قدرته كذلك على استقطاب الأطفال بما يمتلكه من لغة تعبيرية، تستخدم المؤثرات الصوتية والصورية.

5. تقديم الطمأنينة والأمان إلى الأطفال، بما يعرضه من مواد تلفزيونية، تمثل أنموذجا لأسرة متآلفة متحابة.

6. كونه يشبع حب الإثارة والرغبة في التغيير لدى الأطفال، وذلك بتنوع موضوعاته، وتضمنها عنصر الإثارة والتشويق.

كما انه يمثل منفذا جيدا للأطفال للهروب من مشاكلهم اليومية، عن طريق قصص الخيال والمغامرات التي يقدمها لهم، فيجعل الأطفال يشعرون بالنشوة لأنه يخرجهم من مشاكل وآلام الواقع إلى عالم الخيال والمغامرة [32].

1. تميزه بتقديمه شخصيات تتسم بالجاذبية للأطفال، مما يدفعهم لمتابعتها بمواعيد ثابتة.

2. اتصافه بقوة عناصر التجسيد وتنوعها فيه مما يجعله وسيلة تتمتع بالجاذبية إذا ما استخدمت هذه العناصر بكفاءة متكاملة.

اتخاذه من قبل كثير من الأطفال وسيلة تدفع عنهم الشعور بالملل، كونه يملأ عليهم وقت الفراغ، و يساعدهم على التفاعل مع الآخرين والظهور في وسط الجماعة عن طريق برامج الحوار أو المشاركة الجماهيرية المعدة للأطفال [33].

المبحث الثالث: التأثيرات المحتملة للتلفزيون على الأطفال

مع أن التلفزيون أصبح اليوم وسيلة اتصالية لا غنى عنها في كل بيت، ولم يعد القول بمنع الأطفال من مشاهدة التلفاز مجديا، إلا أن الباحثين يتحدثون عن تأثيرات محتملة تنتج عن متابعة الأطفال لمواد وبرامج التلفاز. إن من المسلم به لدى معظم الباحثين في مختلف التخصصات أن للتلفاز تأثيرات سلبية على الأطفال إلى جانب جملة من التأثيرات الايجابية [34].

وسنحاول الحديث عن كل جانب من جوانب التأثير بشقيه الايجابي والسلبي وفقا لما يأتي:

أولا: التأثير الايجابي للتلفاز

يمكن إجمال احتمالات التأثير الايجابي للتلفاز على متابعيه من الأطفال في النقاط الآتية:

- إن اختيار المضمون الجيد للمواد التلفازية المقدمة للأطفال، يعزز لديهم الثقة بالنفس ويدفعهم إلى احترام الآخرين، من خلال تدعيم تلك القيم في مضامين المواد التلفزيونية المقدمة إلى الأطفال [35].
- يساهم التلفاز في إكساب الأطفال مهارات اجتماعية تساعدهم في التغلب على بعض المشكلات التي قد تعترضهم في الحياة [36].
- وذلك بالإعداد الجيد لمضامينه المعدة خصيصا للأطفال، وعرض مواقف تتناسب وأعمارهم، وإيجاد الحلول المناسبة لها.
- ينمي التلفاز القدرات العقلية للأطفال، ويعزز فيهم الشعور بالمسؤولية الاجتماعية[37]، وذلك من خلال المضامين التي تهدف إلى تشغيل عقولهم وتدفعهم للمشاركة في حل المعضلات التي تتضمنها المادة التلفزيونية.
- يساهم التلفاز في القضاء على الملل والتقليل من النزاعات الأسرية التي تحدث بسبب الأطفال [38].
- وذلك لانشغال الأطفال طيلة وقت فراغهم في متابعة التلفاز.
- يساعد التلفاز على الترويح عن الأطفال، وإزالة الكبت الذي قد يعانيه الأطفال، عن طريق المواد التلفزيونية المعدة لهم والتي تناسب أعمارهم مما يجعلهم يكبون عليها ويتفاعلون معها سارحين في خيالات تأخذهم بعيدا، فالأطفال ينفسون عن ما في داخلهم من خلال تقمصهم لشخصيات وأبطال المواد التلفزيونية [39].

ويعد التلفاز وسيلة ترفيه مفيدة للأطفال في أوقات فراغهم يشيع البهجة والفرح في نفوسهم [40]، وأشارت بعض البحوث الإعلامية إلى أن الأطفال يتعلمون من البرامج التي تعرض التسلية والترفيه أكثر من تعلمهم من البرامج التعليمية في التلفاز [41].

يساهم التلفاز في تنمية مهارات الأطفال وخبراتهم العلمية والعملية بتقديم مجموعة من نماذج الشخصيات المحببة إلى الأطفال والتي يسهل عليهم تقمص شخصياتها والاقتداء بها وتمارس أعمالا تتصل بحيات الأطفال اليومية [42]، كما أن التلفاز يمكنه الارتقاء بالمستوى الفني والموسيقي للأطفال [43].

يستطيع التلفاز تنمية مدارك الأطفال ومعارفهم بتقديمه معلومات عن أجزاء جسمه ووظائفها، وكيفية العناية بالنظافة والمأكل والملبس، وكيفية المحافظة على سلامة الأطفال من الأخطار المحدقة بهم، وتعريف الأطفال بالمهن وتنمية روح الميل لاحترام هذه المهن، وتعليمهم احترام الكبير والعطف على الصغير، وإكسابهم اتجاهات ايجابية نحو الدين والعادات والتقاليد النافعة [44]، يمكن عن طريق التلفاز مساعدة الأطفال ذوي الحاجات الخاصة على الاندماج في المجتمع، وذلك بإعداد برامج خاصة بهم [45].

يكتسب الأطفال مهارات حركية من المواد التلفزيونية التي تقوم على الحركة والإيقاع السريع، وذلك بتقليدها أو محاكاتها من قبل الأطفال [46]، يمكن عن طريق التلفاز تصحيح السلوك المؤذي لدى بعض الأطفال وذلك بطريقة التعديل الطوعي للسلوك، إذ يمكن تقديم نمط من السلوك الايجابي يدفع الأطفال إلى الرغبة في تبني ذلك السلوك [47].

يساهم التلفاز في التقليل من نوازع العنف لدى بعض الأطفال الذين يميلون إلى العنف في سلوكهم، وذلك بعرض مشاهد من العنف الايجابي الذي يعلم الأطفال الدفاع عن أنفسهم أو محاربة الشر، مما يساهم في التنفيس عن مخاوف الأطفال ويخفف سلوك العنف لديهم [48].

كما يمكن عرض نماذج غير محببة للأشخاص الذين يتخذون العنف سلوكا، مما يدفع الأطفال الى الابتعاد عن تقليد سلوكهم، وبذلك يمكن معالجة سلوك الانحراف لدى بعض الأطفال الناتج عن حالة التقمص التي قد يؤديها الأطفال متأثرين بمشاهد تلفزيونية تعرض العنف أو القيم السلبية [49].

ثانيا: التأثير السلبي للتلفاز

يمكن إيجاز ما توصل إليه الباحثون من احتمالات التأثير السلبي للتلفاز على متابعيه من الأطفال في النقاط الآتية:

- تزيد مشاهد العنف في التلفاز من احتمالات ميل الأطفال إلى السلوك العنيف، فالمشاهد التي تتضمن العنف والتهديد واستخدام الأسلحة تؤدي إلى إثارة نفسية وعواطف الأطفال وتهيئهم لأفعال عدوانية[50].
- وتحيط بعملية الاستجابة العدوانية لمشاهد العنف وفقا لنظرية إثارة الحوافز العدوانية عوامل عدة منها: مستوى الإحباط الذي يعانيه المشاهد، ومسوغات العدوان المقدم في المادة التلفزيونية كأن يقدم العنف بمبررات الدفاع عن النفس، ومدى التشابه بين خبرة المشاهد والممثل الذي يؤدي دور العنف [51].
- وعند تقديم العنف في التلفاز على انه أمر عادي يدفع الأطفال إلى تبرير السلوك العدواني الذي ينتهجونه ويتعلمون بعض السلوكيات العدوانية من مشاهد العنف في التلفاز [52].
- يولد الإدمان التلفزيوني لدى الأطفال التبلد الحسي واللامبالاة العاطفية، فكثرة مشاهد العنف والقتل أدت بالأطفال إلى عدم الاكتراث بآلام الآخرين ومعاناتهم لأن مشاهد العنف أصبحت مألوفة لديهم [53]، وهذا يتطلب من الوالدين تنبيه الأطفال بشكل دائم إلى عدم مشاهدة المواد والبرامج المخصصة للكبار، واختيار قنوات مخصصة للأطفال تتناسب والقيم الايجابية السائدة في المجتمع لتكون قنواتهم الخاصة بهم.

تؤدي مشاهدة الأطفال للتلفاز إلى استهلاك وقتهم في متابعة مواده وبرامجه، مما يؤثر سلبا على نشاطاتهم الأخرى مثل القراءة واللعب والرياضة وغيرها [54]، فقد أثبتت بعض الدراسات أن ارتفاع ساعات المشاهدة يؤدي إلى انخفاض في المستوى الدراسي للطفل [55]، كما أن مشاهدة التلفاز لوقت متأخر من الليل تؤدي إلى كسل الأطفال في النهوض الصباحي للمذاكرة أو الذهاب إلى المدرسة، وهذا يتطلب من الوالدين تنظيم وقت مشاهدة أطفالهم للتلفاز، فلا يكون على حساب النشاطات الأخرى، فيلزمونهم بالقراءة وتحضير واجباتهم المدرسية ويهيئون لهم فرصة اللعب مع أقرانهم أو أشقائهم، والجلوس معهم للاستماع إليهم وإرشادهم في بعض الأمور.

تسبب المشاهدة الطويلة للتلفاز مشاكل صحية للأطفال بسبب الإشعاعات الضارة الصادرة عن شاشة التلفاز، خاصة عند الجلوس على مقربة من التلفاز [56].

وهذا الأمر يتطلب من الوالدين في كل أسرة تنبيه الأطفال إلى طريقة الجلوس الصحية أمام التلفاز، وذلك بأن يجلسوا بطريقة مستقيمة وليست جانبية أمام التلفاز، وعلى مسافة كافية تجنبهم الإشعاعات الضارة.

يرسم التلفاز صورة غير حقيقية عن العالم في أذهان الأطفال، تؤدي بهم إلى تكوين صورة ذهنية مغايرة للحقيقة عن العالم [57]، فالأطفال هم أكثر الفئات تكوينا للصورة الذهنية عن طريق وسائل الاتصال التي تضخم الأحداث والأشياء [58].

مما قد يعرضهم لصدمات نفسية ومشاكل في التعامل مع الواقع بسبب تلك الصورة غير الواقعية، وهذا يلقي على الوالدين مسؤولية توضيح الصورة الحقيقية عن العالم لأطفالهم وبما يتناسب مع أعمارهم.

يوصف التلفاز بالسطحية كون مضامينه تبسط إلى أقصى حد لأجل استساغتها من قبل المتفرج، ويقوم على النمطية والتماثل بتكرار مواده

وشخصياته، ويركز على التسلية والترفيه وليس التثقيف والتوجيه، فضلا عن تحريفه للواقع باصطناعه القصص والأحداث [59].

يساهم التلفاز في القضاء على التنوع الثقافي والترويج لثقافة العولمة، والترويج للنمط الاستهلاكي [60]. مما يؤثر على الثقافة الوطنية والقومية للأطفال التي ترتبط بقيم مجتمعهم، ويشجعهم على النمط الاستهلاكي عن طريق الإعلانات التجارية.

المبحث الرابع: ثقافة جمهور الأطفال وتقسيماته

أولا-الأطفال واكتساب الثقافة

يتميز جمهور الأطفال بخصوصية تميزه عن الجمهور العام في طريقة اكتساب الثقافة، فدلالات الأشياء تختلف عند الصغار على ما هي عليها عند الكبار، والأطفال ينظرون إلى الأشياء بطريقة مختلفة، ويصدرون أحكاما خاصة بهم، لذا فان مفهوم الثقافة لدى الأطفال يختلف عن مفهوم الثقافة لدى الكبار.

ويكتسب الأطفال الثقافة بطرق خاصة، تختلف عن الطرق التقليدية لاكتساب الثقافة لدى البالغين، فالأطفال يكتسبون جوانب محدودة من ثقافة المجتمع الذي نشأوا فيه، كما أن الأطفال يختلفون في ترتيب سلم أولويات القيم السائدة في المجتمع [61]، أي أن الأهم لديهم من تلك القيم قد لا يكون بنفس الأهمية لدى الكبار، ضمن مفهوم القيم السائدة في المجتمع.

كما أن الأطفال يلاحظون الأشياء بطريقة مختلفة عن الكبار، فهم يجتزؤون المشاهد بما يتلاءم ونظرتهم للأشياء، فعلى سبيل المثال وجدت بعض الدراسات العلمية أن الأطفال يركزون على رؤوس الجياد وعلى مسدسات رجال الكاوبوي، ولا ينظرون إلى المشهد نظرة كلية [62]، وبالتالي فإن الأمر يتطلب ملاحظة تلك الخصوصية في إعداد المادة الإعلامية للأطفال.

فالمادة الإعلامية التي تعد وتقدم إلى جمهور الأطفال تختلف في مضمونها وأساليب عرضها عن المادة التي تقدم إلى الكبار [63]. ويصف بعض الباحثين ثقافة

الأطفال بأنها ثقافة فرعية، لا تعبر عن ثقافة المجتمع بكليته، وتتمثل هذه الثقافة في أفكار الأطفال وسلوكهم وأساليب تعبيرهم عن أنفسهم بطرق مختلفة، وهذا يعني انه يمكن أن تتضح سمة أو أكثر في ثقافة الأطفال، بمعنى آخر يمكن أن تكون ثقافة الأطفال لها روح أدبية أو علمية أو فنية [64].

ومن ثم يمكن تقديم المادة الإعلامية التي تعد وتقدم للأطفال في أشكال أدبية وفنية وعلمية تتناسب مع ثقافتهم، فالأطفال عادة ما يعبرون عن انطباعاتهم وخبراتهم وما يختلج في وجدانهم إزاء الأحداث والقضايا بطرق فنية أو أدبية كالأغاني والتمثيليات أو الرسوم أو الكتابات الأدبية أو الألعاب، بطريقة تمثل نظرتهم تجاه قضايا وشؤون الحياة، مما يتيح لنا التعرف على أسرار ثقافة الأطفال وطبيعة تكوين شخصياتهم [65].

والأطفال يتميزون بخصوصية فيما يفكرون به، وما يتخيلونه من الأشياء وما يكونون من الانطباعات، في عالم مصغر يمثل ثقافتهم التي تمثل جزءا من ثقافة المجتمع، لها خصوصيتها التي تتميز بها [66]، إلا أن ثقافة الأطفال ترتبط بعلاقة عضوية مع ثقافة الكبار، كون ثقافة الأطفال هي نتاج تفاعل مشترك بين الطفل وبيئته أي بين محيطه الأسري ومحيطه المجتمعي، فهي مجموعة من الفنون والآداب والمهارات والقيم التي يستوعبها الأطفال ويعبرون عنها في سلوكهم ضمن مراحلهم العمرية المختلفة [67].

ومع أن ثقافة الأطفال تشترك مع ثقافة المجتمع ببعض الصفات كونها جزءا منها، إلا أنها تختلف عنها من حيث الكم والنوع والاتجاه [68]، وتختلف أيضا من مجتمع إلى آخر، فالأطفال في مجتمع بدائي يختلفون في ثقافتهم عن الأطفال في مجتمع متمدن، كما أن الاختلاف في الثقافة يحدث بين أطفال ينشأون في بيئة ريفية عن أطفال نشأوا في بيئة حضرية، ويصل الاختلاف في ثقافة الأطفال تبعا لتنوع الأسر واختلاف قيمها، فالأطفال الذين يعيشون في مجتمع واحد يختلفون في تعرضهم للمؤثرات الثقافية فضلا عن كونهم لا يستوعبون إلا جوانب محددة من تلك الثقافة [69].

كما أن هناك بعض الخصائص الذاتية التي تميز بعض الأطفال، تجعلهم لا يتأثرون بالبيئة التي ينشأون فيها بنفس الطريقة التي يتأثر بها أقرانهم [70]، لذا يتطلب الأمر العناية بأدب الأطفال وثقافتهم بما يتناسب مع كل مرحلة عمرية يمرون بها، ومع أن معظم الباحثين يتفقون مع هذا المطلب، كون مرحلة الطفولة مرحلة مهمة وحاسمة في تكوين شخصية الفرد السوي [71]، وان إحدى وجوه القياس على مدى تقدم المجتمعات يرتبط بمدى اهتمامها بثقافة الأطفال وإعدادهم للمستقبل [72].

إلا أن البعض ذهب إلى أن البيئة العربية تتجاهل إلى حد كبير الاعتراف بأهمية أدب الأطفال وثقافتهم، وبالتالي عدم الإعداد لمتطلبات بناء الأطفال ثقافيا وبما يتناسب مع أعمارهم [73].

ثانيا: تقسيمات جمهور الأطفال

من المعروف أن جمهور وسائل الاتصال يخضع لتقسيمات معينة، منها جمهور الأطفال وجمهور الشباب وجمهور البالغين وجمهور كبار السن، وهناك تقسيمات فرعية قسمت جمهور الفئة الواحدة إلى تفرعات ثانوية، فمثلا يقسم جمهور البالغين إلى: جمهور النساء و جمهور الرجال، وكذلك الحال بالنسبة إلى جمهور الأطفال.

فالأطفال مع اشتراكهم ببعض السمات العامة لا يشكلون جمهورا متجانسا، فهم يختلفون في سمات كثيرة من مرحلة عمرية إلى أخرى [74]، لذا قسم جمهور الأطفال إلى فئات أو مراحل عمرية معينة، تجمع جمهور كل مرحلة صفات مشتركة، وهي كما يأتي:

- مرحلة الحضانة أو سنوات المهد: تبدأ من الولادة إلى السنة الثانية من عمر الطفل، وفيها يبدأ الطفل باستكشاف العالم من خلال حواسه، ويكون ملتصقا بوالدته أو مربيته، ويكون الطفل ضمن هذه المرحلة حساسا ومنفتحا لأي مثير أو حافز يجلب انتباهه، ولكنه لا يمتلك الخبرة على فك

رموز تلك المثيرات، لذا فان في هذه المرحلة العمرية تكون حاجة الطفل لمن حوله من الناس في اتصال مباشر أكثر من حاجته للتلفاز، فهو يتعلم نطق الكلمات وكيفية الإمساك بالأشياء وغيرها، وهو ما لا يتحقق إلا بالتعامل المباشر مع الأطفال [75].ولا يستطيع الطفل ضمن هذه المرحلة _ التي تسمى أيضا بالمرحلة الحسية الحركية _ التمييز بين ذاته وبيئته، وما يقوم به من حركات تكون بتأثير أجهزة جسمه [76].

- **مرحلة الطفولة المبكرة**: هي المرحلة التي تسبق دخول المدرسة، وتمتد من السنة الثانية إلى ما قبل السنة السادسة من العمر، وهنا تبدأ مرحلة قدرة الأطفال على فك بعض رموز اللغة والتعامل معها، ومحاولة تحويل الأفكار إلى أفعال [77].

- عن طريق التجربة، وتسمى هذه المرحلة بالمرحلة الواقعية أو مرحلة الخيال المحدد بالبيئة، ففي هذه المرحلة ينحصر حس الأطفال بالشعور بالبيئة المحيطة بهم [78]، وتسمى هذه المرحلة أيضا بمرحلة التفكير الرمزي أو التشبيهي التي يبدأ الأطفال فيها باستعمال الكلمات [79].

وتتميز هذه المرحلة من عمر الطفل في انه يتفاعل مع مجتمعه باستخدام اللغة، وتكون للطفل القدرة على التفكير وفهم الرموز اللغوية، كما يتمتع الطفل بالقدرة على تصور الفعل قبل وقوعه، أي القدرة على الإدراك المسبق للفعل [80].ويتصف الطفل في هذه الرحلة بالبراءة وتصديق كل ما يعرض عليه[81]. مما يتطلب الأمر الاهتمام بمضامين المواد الإعلامية التي تقدم إليه، وصياغتها بطريقة تناسب هذه المرحلة العمرية.

- مرحلة الطفولة الوسطى: تمتد هذه المرحلة من السنة السادسة إلى السنة الثامنة من عمر الطفل، ويبدأ الطفل في هذه المرحلة بالبحث عن معرفة ما وراء الظواهر الطبيعية التي يحسها ويسمع بها، لذا تسمى هذه المرحلة مرحلة التفكير، ويلجأ الطفل إلى التخيل لتعويض النقص في المعلومات

التي يمتلكها حيال تلك الظواهر، لذا نجد الطفل ضمن هذه المرحلة يميل إلى قصص الخيال العلمي والخرافة والأفعال الخارقة، وتسمى هذه المرحلة بمرحلة الخيال الحر[82]، ويتعلم الأطفال ضمن هذه المرحلة العمرية مهارات التعليم الأكاديمي كالقراءة والكتابة وأساسيات الحساب، ويميلون إلى تكوين العلاقات بالتعرف على مزيد من الأصدقاء مما يسهم في اتساع بيئتهم الاجتماعية [83].

وتميل الفتيات ضمن هذه المرحلة إلى الموسيقى والغناء، بينما يفضل الفتيان قصص المغامرات والخيال [84]، ويمكن تنمية الميل إلى الموسيقى والغناء بشكل مفيد عن طريق تقديم عمل فني جذاب يخدم العملية التربوية وينمي ذوق الطفل [85]، وتقديم أناشيد تتحدث عن عظمة الخالق وعن جمال الطبيعة وأدعية الشكر للخالق وعن الآداب العامة والسلوك [86].

- مرحلة الطفولة المتأخرة: وتبدأ هذه المرحلة من سن التاسعة إلى سن الثانية عشرة من عمر الأطفال، وتسمى هذه المرحلة بمرحلة التفسير، وإذا كانت المرحلة العمرية السابقة لهذه المرحلة تسمح للخيال بالذهاب بعيدا عن الواقع، فإن هذه المرحلة يجب أن تقترن بالتفسير المنطقي، فالأطفال ضمن هذه المرحلة العمرية قادرون على إدراك العمليات الشكلية بالاستناد إلى المنطق المدعوم بالتجربة، لذا يمكن صياغة تخيلات الأطفال بصفة واقعية من الناحيتين الأدبية والعلمية [87]. فالأطفال في هذه المرحلة العمرية يصبحون قادرين على إدراك بعض العمليات المنطقية، ومهيئين لتصنيف الأشياء ضمن مجموعات معينة [88].

وتطغى على الأطفال ضمن هذه المرحلة غريزة المغامرة وحب الصراع والمقاتلة والرغبة في السيطرة والفوز، لذا فإن بعض الباحثين يسمونها مرحلة المغامرة والبطولة [89].

ويميل الأطفال الذكور ضمن هذه المرحلة إلى المواد التلفزيونية التي تعرض البطولة والرجولة المصحوبة بالمغامرات والإثارة، بينما تميل الفتيات إلى القصص العاطفية و القصص التي تدور أحداثها حول الأسرة [90].

- مرحلة المراهقة: تمتد هذه المرحلة من سن الثالثة عشر إلى سن التاسعة عشر من العمر، ويبدأ الأولاد والبنات ضمن هذه المرحلة بالانفتاح على الأفكار الجديدة(الإيديولوجيات) والدين، وتنمو لديهم الرغبة في استكشاف المستقبل ومصير العالم وغير ذلك، ويكون الأولاد والبنات ضمن هذه المرحلة قادرين على استيعاب العمليات المنطقية وتفصيلها بعيدا عن المحسوسات المحيطة بهم [91]، ويميل الأولاد والبنات ضمن هذه المرحلة العمرية إلى القصص الغرامية [92].لإشباع حاجتهم العاطفية ومشاعرهم ذات الإحساس المرهف.

المبحث الخامس: المواد التلفزيونية المعدة للأطفال

تتخذ المادة الموجهة إلى الأطفال عبر جهاز الإذاعة المرئية أشكالا وقوالب فنية عدة، تتنوع تبعا لنوع المادة المقدمة، وكانت بداية بث هذه المواد ضمن قنوات تلفزيونية عامة، تخصص فيها مدة زمنية معينة تمسى(فترة برامج الأطفال) أو اسم قريب من ذلك، إلا أن التطور الحاصل في عالم البث الفضائي وانتشار القنوات التلفزيونية الفضائية، وظهور القنوات التلفزيونية المتخصصة، جعل جمهور الأطفال يحصلون على قنوات خاصة بهم، وبدأت تلك القنوات تتنافس فيما بينها من حيث شكل ومضمون المادة الإعلامية المقدمة إلى الأطفال.

وقنوات الأطفال اليوم تكاد تشترك مع القنوات العامة من حيث مدة البث، ومن حيث شكل المادة الإعلامية المقدمة، إلا أنها تتميز بالمضمون والهدف، فمضامينها تتجه إلى جمهور الأطفال الذي يتطلب مضامين خاصة تراعي مراحلهم العمرية كافة.

وتتنوع المواد التلفزيونية المقدمة إلى الأطفال من حيث الإعداد والتقديم إلى قوالب وأشكال فنية عدة منها: الرسوم المتحركة، وأفلام الأطفال، ومسلسلات الأطفال، والبرامج الكاملة، والأغاني، والسيرك، والدمى، وتتخذ البرامج الكاملة المعدة للأطفال قوالب فنية عدة منها: قالب المسابقات، والقالب التمثيلي، وقالب الحديث المباشر، والقالب الغنائي، وقالب الحوار [93].

وتتضمن الرسوم المتحركة المقدمة إلى الأطفال معالجة قضايا تتصل بتفكير الأطفال ومشاعرهم واهتماماتهم، ويعبر هذا النوع من المواد التلفزيونية عن مكنونات الأطفال ودواخلهم، ويقدم لهم تصورات عن القيم الاجتماعية المتصلة بحياتهم كالأخلاق، ويسعى إلى الوصول بالأطفال إلى معرفة أدق وأشمل عن الحياة [94]، ويراعى في الرسوم المتحركة قيامها على البساطة والجاذبية [95].

وأشارت إحدى الدراسات إلى أن الأطفال يفضلون أن تقدم لهم مواد تلفزيونية شاملة ومنوعة وبقوالب وأشكال فنية متعددة، فقد أوردت هذه الدراسة عشرون قالبا أو شكلا فنيا يرغب الأطفال أن تقدم لهم عن طريق التلفزيون [96].

وعلى القائمين على إعداد المواد التلفزيونية المخصصة للأطفال أن يضعوا نصب أعينهم إشاعة ثقافة تقوم على التنوير والتثقيف، وليس على الجهل والتعصب، ولا بد من إحلال القيم والمثل التي تقوم على الحقائق بدلا عن تلك التي بنيت على أساس من الجهل وضيق الأفق، ويجب تعليم الأطفال ثقافة الانفتاح والحوار بدلا عن ثقافة الإذعان والطاعة العمياء [97].

ولا بد من الاهتمام بمضامين المواد التلفزيونية المعدة للأطفال ومتابعة مدى وكيفية استجابة الأطفال لهذا المضمون، ذلك أن الأطفال يتبعون منهجية في استقبال المواد التلفزيونية تقوم على الاستيعاب والإدراك الحسي لتلك المواد [98].

وتطورت المواد التلفزيونية المقدمة إلى الأطفال تطورا ملحوظا في القنوات التلفزيونية، فلم تعد مقتصرة على مدة زمنية معينة تسمى (فترة برامج الأطفال)، ولم تقتصر على أشكال وقوالب معينة تعورف عليها ب(برامج الأطفال)، وإنما

أصبحت هناك قنوات تلفزيونية مختصة بالأطفال، قدمت مواد تلفزيونية شملت معظم القوالب والأشكال الفنية التي تقدم بها المواد التلفزيونية بصورة عامة، فالتلفاز يعرض في وقتنا الحاضر برامج وأفلاما للأطفال تتحدث عن السياسة والفنون والآداب والجريمة [99].

وانعطفت الأفلام التلفزيونية المعدة للأطفال انعطافة كبيرة بتحولها إلى تغطية موضوعات واسعة لم تقتصر على نوع معين من الأفلام بل امتدت لتشمل الأفلام الخيالية والتاريخية وأفلام المغامرات والأعمال الموسيقية وغيرها في محاولة لتوسيع مدارك الأطفال من النواحي الفكرية والاجتماعية والعاطفية [100].

وبهدف وضع الخطوط العريضة التي يجب أن تراعى في المادة التلفزيونية المقدمة إلى الأطفال، توصل عدد من الباحثين إلى صياغة جملة نقاط وضعوها أمام القائمين على إعداد وتقديم المواد التلفزيونية المقدمة إلى الأطفال وهي كما يأتي [101]:

1. وجوب أن تكون المادة التلفزيونية المعدة للأطفال، تعلمهم على كيفية مواجهة العقبات والصعاب التي قد تعترضهم في حياتهم.
2. ضرورة صياغة المادة التلفزيونية المعدة للأطفال على وفق دراسات علم النفس المتعلقة بمراحل النمو النفسي للأطفال، ومراعاة ذلك في حث الأطفال على استطلاع عالمهم الخارجي وإرشادهم إلى طرق الملاحظة وتشجيعهم على البحث والتقصي.
3. وجوب الاستفادة من نتائج البحوث العلمية في تحديد مفهوم ثقافة الأطفال، وتوظيفها في المواد التلفزيونية المعدة لهم.
4. ضرورة مراعاة المراحل العمرية للأطفال في صياغة المادة المعدة لهم ومستوى نضجهم والخبرات السابقة التي يمتلكونها، ومتابعة مراحل نمو الأطفال بانتقالهم من مرحلة إلى أخرى وقياس مدى تأثير المرحلة السابقة على اللاحقة.

5. وجوب تحديد مشكلات الأطفال وحاجاتهم واتجاهاتهم في مختلف البيئات، ومراعاة تلك الاحتياجات في المادة المعدة لهم.
6. ضرورة أن يكون الهدف من المادة التلفزيونية المعدة للأطفال هو إكسابهم معرفة عميقة وفهما واسعا عن عالمهم المادي والاجتماعي، ومساعدتهم في تكوين اتجاهات صحيحة عن ذاتهم وأفكارهم.

وعلى العموم يجب أن يكون الهدف الرئيس من المواد والبرامج التلفزيونية الموجهة إلى الأطفال هدفا تربويا يسعى إلى بناء شخصية سوية للأطفال، تراعي القيم الايجابية السائدة في المجتمع لتنميها في نفوس الأطفال، وترصد القيم السلبية لتفندها في نفوسهم.

والى جانب هذا الهدف الأساسي فإن المواد والبرامج المعدة للأطفال تسعى إلى تحقيق جملة أهداف منها [102]:

1. التسلية والترفيه عن الأطفال والتنفيس عن مشاعر الكبت التي قد يعانون منها في حياتهم اليومية.
2. إشباع حاجات الأطفال في ميلهم نحو حب المغامرة، وإثراء خيالهم بأشياء نافعة، وتشجيعهم على الإبداع والابتكار.
3. تعليم الأطفال الالتزام بالنظام وتعليمهم التمييز بين الخطأ والصواب، وتعليمهم بعض قواعد السلامة والصحة والأمن.
4. تعليم الأطفال على طبيعة العلاقات المبنية على الأخذ والعطاء والمشاركة في المسؤولية والتعاون مع الآخرين.
5. تشجيع الأطفال على الالتزام بالقيم الايجابية المتعلقة بالآداب والأخلاق العامة واحترام الآخرين وتقديم يد العون لهم.
6. تعليم الأطفال على التفكير العلمي المستند على الملاحظة والتجربة وعدم الاستناد إلى الآراء الشخصية في الحكم على الأشياء.

❖ نتائج البحث وتوصياته

بعد ان تحقيق اهاف البحث ومعالجة مشكلته الاساسية بتساؤلاتها الفرعية، فاننا نستطيع ان نعرض لاهم النتائج التي توصل اليها البحث وبايجاز شديد، وهي كما ياتي:

1. يعد التلفزيون ذا اهمية كبيرة للاطفال الذن يشكلون بحسب بعض الدراسات نسبة 40٪ من عموم الجمهور المتابعين للتلفزيون، وهو أول وسيلة اتصال جماهيري يبدأ معها الأطفال اتصالا مباشرا من دون وجود وسيط، ويكتسب الاطفال الكثير من القيم والسلوك عن طريق التلفزيون.
2. للتلفزيون تاثيرات ايجابية واخرى سلبية على الاطفال، ومن التاثيرات الايجابية تعزيز الثقة بالنفس واحترام الاخرين، واكتساب الاطفال بعض المهارات الاجتماعية، وتنمية بعض القدرات العقلية، وتعزيز الشعور بالمسؤلية الاجتماعية لدى الاطفال، فضلا عن الترويح عن الاطفال والتقليل من النزاعات داخل الاسرة، ومن تاثيراته السلبية انه قد يعزز الميل نحو السلوك العنيف، ويؤدي الادمان التلفزيوني الى التبلد واستهلاك وقت الاطفال، فضلا عن بعض المشاكل الصحية للاطفال.
3. يكتسب الاطفال الثقافة بطرق تختلف عن البالغين، كما ان سلم الاولويات في القيم يختلف لدى الاطفال عنه لدى الكبار، والأطفال يلاحظون الأشياء بطريقة مختلفة عن الكبار، ويتميزون بخصوصية في طرق تفكيرهم وتخيلاتهم ومايكونونه من انطباعات، كما ان الأطفال لا يشكلون جمهورا متجانسا، فهم يختلفون في سمات كثيرة من مرحلة عمرية إلى اخرى.
4. هناك مجموعة من الضوابط يجب مراعاتها في المادة التلفزيونية المقدمة الى الاطفال منها: ان تكون تلك المواد تساعد الاطفال على التغلب على

المشكلات التي تواجههم، وان يستعان بخبراء على النفس وعلم الاجتماع في اعداد المادة المقدمة الى الاطفال، وان يستفاد من نتائج البحوث العلمية في اعداد تلك المواد، فضلا عن مراعاة كل مرحلة عمرية في عملية الاعداد، وان يكون هدف تلك المواد مساعدة الاطفال على اكتسابهم معرفة عميقة عن عالمهم المادي والاجتماعي.

❖ هوامش البحث

(1) ينظر: سمير محمد حسين، **بحوث الإعلام_ دراسات في مناهج البحث العلمي**، الطبعة الثانية (القاهرة: عالم الكتب، 1999م) ص74-75.

(2) ينظر: محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، مرجع سبق ذكره، ص106.

(3) ينظر: نجلاء نصير، **وسائل ثقافة الأطفال(تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،** 1995م) ص89.

(4) ينظر: سامية أحمد علي، عبد العزيز شرف، **الدراما في الإذاعة والتلفزيون**(القاهرة: دار الفجر، 1997م) ص219.

(5) ينظر: قاسم حسين صالح، **التلفزيون والأطفال**(بغداد: دار ثقافة الأطفال،1981م) ص11.

(6) ينظر: ولبر شرام وآخرون ، **التلفزيون وأثره في حياة أطفالنا**، ترجمة : زكريا سيد حسن (القاهرة : الدار المصرية للنشر والتأليف، 1965م) ص44.

(7) ينظر: منال أبو الحسن، **الرسوم المتحركة في التلفزيون وعلاقتها بالجوانب المعرفية للطفل**(مصر: دار النشر للجامعات، 1998م) ص42 .

(8) ينظر: أديب خضور، **عادات مشاهدة الطفل السوري للتلفزيون وأنماطها**، بحوث ميدانية(دمشق: المكتبة الإعلامية، 1999م) ص149.

(9) ينظر: محمد منير سعد الدين، **دراسات في التربية الإعلامية**(بيروت: المكتبة العصرية، 1995م) ص219.

(10) ينظر: كرم شلبي، **فن الكتابة للراديو والتلفزيون**(جدة : دار الشروق للنشر والتوزيع، 1987م) ص355.

(11) ينظر: إبراهيم إمام، **الإعلام الإذاعي والتلفزيوني**(القاهرة: دار الفكر العربي، 1985م) ص230ـ256.

(12) ينظر: موقع قناة (MBC3) على الرابط: (www.mbc3.net). ينظر أيضا: موقع الموسوعة الحرة في شبكة المعلومات العالمية(الانترنيت) http://ar.wikipedia.org.

(13) ينظر: ولبر شرام وآخرون ، مرجع سبق ذكره، ص 12.

(14) ينظر: محمود اللبدي، **دوافع مشاهد العنف في مسلسلات التلفزيون الأمريكي**، مجلة الإذاعات العربية، تونس، اتحاد الإذاعات العربية، العدد الثاني، 1991م ، ص70. ينظر أيضا: محمد حمدي الحجار، أفلام العنف والسلوك العدواني مجلة الثقافة النفسية، بيروت، العدد (38) ، شباط 1999م.

(15) ينظر: عاطف عدلي العبد، **الإعلام وثقافة الطفل العربي**، سلسلة اقرأ، العدد (603) (القاهرة: دار المعارف، 1995م) ، ص 61.

(16) ينظر: أمينه حمزة الجندي، **ثقافة الطفل العربي**(تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1992م)، ص290.

(17) ينظر: عبد التواب يوسف، **فصول عن ثقافة الطفل**(القاهرة: مكتبة الشباب، 1996م) ص19.

(18) ينظر: التنشئة الاجتماعية بين تأثير وسائل الإعلام الحديثة ودور الأسرة، سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية، مجلس التعاون لدول الخليج العربي، 1994م، ص34.

(19) ينظر: جيهان احمد رشتي ، **الإعلام ونظرياته في العصر الحديث** (القاهرة: دار الفكر العربي، 1978م) ص 31.

(20) ينظر: الهام عفيفي عبد الجليل، **ثقافة الطفل**(تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1996م) ص11.

(21) ينظر: ربحي مصطفى، محمد عبد الدبس، **وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم**، الطبعة الثالثة(عمان: دار صفاء للنشر، 2003م) ص132.

(22) ينظر: محمد عبد العليم مرسي، **الطفل المسلم بين منافع التلفزيون ومضاره**(الرياض: مكتبة العبيكان، 1997م) ص33_34.

(23) ينظر: عبد الفتاح أبو معال، **أثر وسائل الإعلام على الطفل**(الاردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2000م) ص48 .

(24) ينظر: انشراح الشال، **مدخل إلى علم الاجتماع الإعلامي**(القاهرة: دار الفكر العربي، 2001م) ص171.

(25) ينظر: عكاشة عبد المناف الطيبي، **الخوف والقلق عند الأطفال**، موسوعة الطفل (بيروت: دار الجيل، 1999م) ص 77.

(26) ينظر: أديب خضور، **دراسات تلفزيونية** (دمشق: المكتبة الإعلامية، 1999م) ص 69 .

(27) ينظر: محمد بن عبد الرحمن الحضيف، **كيف تؤثر وسائل الإعلام**(الرياض: مكتبة العبيكان، 1994م) ص 34.

(28) ينظر: هادي نعمان الهيتي، **الفضائيات الناطقة بالعربية وتأثيراتها الاجتماعية والنفسية المحتملة في الطفولة الخليجية**، المنتدى الإعلامي الخليجي حول التلفزيون، الدوحة 11 – 13 شباط 2002م ، ص 18.

(29) ينظر: موفق الحمداني، **تأثير التلفزيون على الأطفال**، مجلة البحوث، المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين، اتحاد إذاعات الدول العربية، بغداد، 1979، ص29.

(30) ينظر: أديب خضور، **التلفزيون والأطفال**(دمشق: المكتبة الإعلامية، 2003م) ص6 والتي بعدها.

(31) ينظر: ولبر شرام وآخرون ، مرجع سبق ذكره، ص107. ينظر أيضا: هيلد. ت. هيملوايت وآخرون، **التلفزيون والطفل**، ترجمة احمد سعيد، محمد شكري(القاهرة: مؤسسة سجل العرب، 1967م) ص49.

وينظر أيضا: هادي الهيتي، ثقافة الأطفال، مرجع سبق ذكره، ص132.

(32) ينظر: : فتح الباب عبد الحليم سيد، إبراهيم ميخائيل، **الناس والتلفزيون**(القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 1963م) ص29.

(33) ينظر: فتح الباب عبد الحليم سيد، إبراهيم ميخائيل، مرجع سبق ذكره، ص28.

ينظر أيضا: عبد العزيز شرف، سامية أحمد علي، **الدراما في الإذاعة والتلفزيون** (القاهرة: دار الفجر، 1997م) ص227.

(34) ينظر: أديب عقيل، **التلفزيون وتحديات التنشئة الاجتماعية**، مجلة النبأ،العدد(64)، 2004م ، ص2. ينظر أيضا: مولود زايد الطيب، تأثير القنوات الفضائية في تكوين شخصية الطفل، مجلة دراسات، ليبيا، كلية الآداب، جامعة السابع من ابريل، العدد(11) ، 2002م، ص 6

(35) ينظر: نواف عدوان ، **الطفل والتلفزيون، مجلة الإذاعات العربية**، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، العدد(2) ، 1990م ، ص 58.

(36) ينظر: سلوى إمام علي، **الاتجاهات العالمية الحديثة لبحوث التأثيرات الايجابية والسلبية للتلفزيون على الأطفال، المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد(17) ، 2002م ، ص 265.

(37) ينظر: قاسم حسين صالح، مرجع سبق ذكره، ص 54.

(38) ينظر: احمد محمد زبادي وآخرون ، **أثر وسائل الإعلام على الطفل** (الأردن: الأهلية للنشر والتوزيع، 1989م) ص 59.

(39) ينظر: نواف عدوان، **التلفزيون هروب وملجأ للصغار والكبار**، مجلة الإذاعات العربية، العدد(3)، 1984 ، ص 57،58 .

(40) ينظر: فاطمة نصر كرداش، **التأثيرات الايجابية والسلبية لبرامج الإذاعة المرئية على الأطفال، مجلة البحوث الإعلامية**، ليبيا، مركز البحوث والتوثيق الإعلامي والثقافي والتعبوي، العدد(17) ، 1999م ، ص117 .

(41) ينظر: أديب خضور، **عادات مشاهدة الطفل السوري للتلفزيون**، مرجع سبق ذكره، ص 247.

(42) ينظر: محمد عبد العليم مرسي، مرجع سبق ذكره، ص118.

(43) ينظر: صالح أبو أصبع، **التلفزيون والطفل في مرحلة ما قبل المدرسة**، الدراسات الإعلامية، العددان(97 ، 98)، 2000م ، ص 64 .

(44) ينظر: سعدية محمد علي بهادر، **البرامج التلفزيونية للأطفال بين النظرية والتطبيق**، مجلة ثقافة الطفل، العدد الثالث، المركز العربي لثقافة الطفل، 1986م، ص133-134.

(45) ينظر: ليلى كرم الدين، **حظ الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من البرامج الإذاعية والتلفزيونية**، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد الثالث، 2002م ، ص2 – 3.

(46) ينظر: فاروق السيد عثمان، **سيكولوجية اللعب والتعليم**(القاهرة: دار المعارف، 1995م) ص 21.

(47) ينظر: **التلفزيون ومشاهدوه من وجهة نظر العلوم الاجتماعية**، ترجمة إبراهيم مصعب الدليمي، مجلة التوثيق الإعلامي، المجلد الرابع ، العدد الثاني، السنة الرابعة، 1985م ، ص52.

(48) ينظر: نزها الخوري، **أثر التلفزيون في تربية المراهقين، مكتبة الطفل النفسية والتربوية**(بيروت: دار الفكر اللبناني، 1997م) ص195. ينظر أيضا: م. دي فلور. س بال روكاخ، نظريات الإعلام، ترجمة: محمد ناجي الجوهر(الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع، 1994م) ص289. وينظر أيضا: أنيس فهمي، مشاهد العنف في التلفزيون، مجلة العربي، الكويت، وزارة الإعلام، العدد(314)، 1985، ص.119 .

(49) ينظر: زليخة أبو ريشة، **أدب الأطفال العرب والانحراف**، مجلة المستقبل العربي، العدد(94)، السنة التاسعة، 1986م ، ص 118.

(50) ينظر: حمدي حسن، **مقدمة في دراسة وسائل وأساليب الاتصال**(القاهرة: دار الفكر العربي، 1987م) ص140.

(51) ينظر: عاطف عدلي العبد، **الإعلام وثقافة الطفل العربي**، مرجع سبق ذكره، ص 86 – 87 .

(52) ينظر: محمد حمدي الحجار، **أفلام العنف والسلوك العدواني**، مجلة الثقافة النفسية، بيروت، العدد(38)، شباط 1999م .

(53) ينظر: جان جبران كرم، **التلفزيون والأطفال** (بيروت: دار الجيل، 1988م) ص 64-65 .

(54) ينظر: صالح خليل أبو أصبع، **الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة**، الطبعة الخامسة(الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2006م) ص276.

(55) ينظر: ماري وين، **الأطفال والإدمان التلفزيوني**، ترجمة: عبد الفتاح الصبحي(الكويت: عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1999م) ص 93 .

(56) ينظر: ماجي الحلواني، **محمد مهنى، مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعبصرية**(القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 1999م) ص 84 . ينظر أيضا: علي عبد الرحمن عواض، التلفزيون وبرامج الأطفال، مجلة الرائد ، الإمارات العربية، وزارة الثقافة والإعلام، العدد السابع، نيسان 1995م، ص52.

(57) ينظر: صالح خليل أبو أصبع، **الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة**، مرجع سبق ذكره، ص277.

(58) ينظر: عاطف عدلي العبد، **الإعلام وثقافة الطفل العربي**، مرجع سبق ذكره ، ص47.

(59) ينظر: توفيق عبد الله، التلفزيون واشكاليته الثقافية الجماهيرية، المجلة التونسية للعلوم والاتصال، العدد(12) 1987م، ص55-56.

(60) ينظر: عبد الباسط سلمان، **عولمة القنوات الفضائية**(القاهرة : الدار الثقافية للنشر، 2005م) ص114 . ينظر أيضا: عزي عبد الرحمن، التكنولوجيا الحديثة للاتصال: ثقافة وسائل الاتصال والتحدي الحضاري، المجلة التونسية لعلوم الاتصال، العدد(12)، 1987م ، ص87- 88 .

(61) ينظر: هادي نعمان الهيتي، **ثقافة الأطفال**(الكويت: عالم المعرفة، 1988م) ص34.

(62) ينظر: إبراهيم محمد سرسيق، أصول الإعلام الحديث وتطبيقاته (مكة المكرمة: مطابع الصفا، بدون تأريخ) ص48.

(63) ينظر: إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون، **أثر وسائل الإعلام على الطفل** (عمان: الدار العلمية الدولية للنشر، 2001م) ص112.

(64) ينظر: هادي نعمان الهيتي، **الإعلام والطفل** (عمان: دار أسامة للنشر، 2007م) ص46.

(65) ينظر: سمية احمد فهمي، **تطبيق علم النفس في برامج الراديو والتلفزيون الموجهة للأطفال**، دراسات وبحوث إذاعية، اتحاد إذاعات الدول العربية(لقاهرة: مطابع سجل العرب، 1967م) ص 61 – 62.

(66) ينظر: هادي نعمان الهيتي، **صحافة الأطفال في العراق نشأتها وتطورها وتحليل مضمونها**(بغداد: وزارة الثقافة والإعلام، 1979م) ص15.

(67) ينظر: خديجة زعزع، **دور الأسرة في ثقافة الطفل**، نحو خطة قومية لثقافة الطفل العربي (تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1994م) ص145.

(68) ينظر: احمد نجيب، **أدب الأطفال علم وفن**، الطبعة الثانية(القاهرة: دار الفكر العربي، 2000م) ص308.

(69) ينظر: هادي نعمان الهيتي ، **ثقافة الأطفال**، مرجع سبق ذكره، ص 32 .

(70) ينظر: ألفت حقي، **ثقافة الطفل**، عالم المعرفة، المجلد العاشر، العدد الثالث(الكويت: عالم المعرفة،1979م) ص59.

(71) ينظر: محمد عبد الرزاق إبراهيم وآخرون، **ثقافة الطفل** (عمان: دار الفكر، 2004 م) ص79.

(72) ينظر: مصطفى حجازي وآخرون، **ثقافة الطفل العربي بين الأصالة والتغريب**(الرباط: منشورات المجلس القومي للثقافة العربية، 1991م) ص35.

(73) ينظر: راسم محمد الجمال، **الاتصال والإعلام في الوطن العربي**، الطبعة الثانية (بيروت: دار العلم للملايين، 2001م) ص161.

(74) ينظر: هادي نعمان الهيتي، **ثقافة الأطفال**، مرجع سبق ذكره، ص 31 .

(75) ينظر:صالح خليل أبو أصبع، **استراتيجيات الاتصال وسياساته وتأثيراته** (عمان_الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2005م) ص274.

(76) ينظر: كريم عكلة حسين، **الاتجاهات النفسية للفرد والمجتمع**(بغـــداد: مطبعة الرسالة، 1985م) ص105 .

(77) ينظر: جان جبران كرم، **التلفزيون والأطفال**، مرجع سبق ذكره، ص16.

(78) ينظر: عبد الفتاح أبو المعال، **أدب الأطفال، دراسة وتطبيق**(القاهرة: بدون دار نشر، 1988م) ص22.

(79) ينظر: كريم عكلة حسين، **الاتجاهات النفسية للفرد والمجتمع**، مرجع سبق ذكره، ص105 .

(80) ينظر: عادل عبد الله محمد، **النمو العقلي للطفل**(القاهرة: الدار الشرقية، 1990 م) ص107.

(81) ينظر: **المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم**، الإعلام العربي حاضراً ومستقبلاً، تقرير اللجنة العربية لدراسة قضايا الإعلام في الوطن العربي، تونس، 1987م ، ص 100 .

(82) ينظر: هادي نعمان الهيتي، **أدب الأطفال، فلسفته، فنونه، وسائطه**(بغداد: وزارة الثقافة والإعلام، 1978م) ص38.

(83) ينظر: مريهان حسين الحلواني، **مقدمة وسائل الاتصال** (جدة: مكتبة دار زهران، 2001م) ص124.

(84) ينظر: ولبر شرام وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص74ـ75.

(85) ينظر: محمد سعادة، حول أغنية الطفل: **كيف نخاطب الأطفال**، مجلة إذاعات عربية، اتحاد الإذاعات العربية، العدد الثالث، 2004م، ص 138 .

(86) ينظر: عواطف إبراهيم محمد، **ثقافة المجتمع وعلاقتها بمضمون كتب الأطفال**(القاهرة: دار المطبوعات الجديدة، 1984م) ص19 ، 23 .

(87) ينظر: قاسم حسين صالح، مرجع سبق ذكره، ص135.

(88) ينظر: موفق الحمداني، **الطفولة**(بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بدون تاريخ نشر) ص186.

(89) ينظر: هادي نعمان الهيتي، **أدب الأطفال، فلسفته، فنونه، وسائطه**، مرجع سبق ذكره، ص38.

(90) ينظر: ولبر شرام وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص74ـ75.

(91) ينظر: جان كرم، مرجع سبق ذكره، ص18.

(92) ينظر: هادي نعمان الهيتي، **أدب الأطفال، فلسفته، فنونه، وسائطه**، مرجع سبق ذكره، ص38.

(93) ينظر: عاطف عدلي العبد، **عينه من واقع برامج الأطفال التلفزيونية في الدول العربية**، مجلة اتحاد الإذاعات العربية، تونس، العدد الأول، 1986م، ص 37_38.

(94) ينظر: ماريا بنيوشوفا، **التلفزيون والأطفال**، أفلام من اجل الأطفال وأفلام عن الأطفال، ترجمة: أديب خضور(دمشق: المكتبة الإعلامية، 2003م) ص 82 .

(95) ينظر: ماجي الحلواني، **مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني والفضائي**(القاهرة: الشركة الدولية للطباعة، 2002م) ص118.

(96) ينظر: سوسن عدوان وآخرون، **استطلاع آراء الأطفال حول البرامج المقدمة لهم من التلفزيون العراقي**، بغداد، المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين، 1996م، ص52.

(97) ينظر: هادي نعمان الهيتي، **ثقافة الأطفال**، مرجع سبق ذكره، ص 108- 109 .

(98) ينظر: ميكاليك، **التلفزيون والبرامج الموجهة إلى الأطفال**، ترجمة وإعداد: أديب خضور(دمشق: المكتبة الإعلامية (27)، 2003م) ص 72 .

(99) ينظر: هادي نعمان الهيتي، **ثقافة الأطفال**، مرجع سبق ذكره، ص134.

(100) ينظر: ماريا بنيوشوفا، **التلفزيون والأطفال**، أفلام من أجل الأطفال وأفلام عن الأطفال، مرجع سبق ذكره،ص 82 .

(101) ينظر: **برامج الأطفال في الراديو والتلفزيون**، حلقة دراسية بإشراف اتحاد الإذاعات العربية(القاهرة: دار الكتب، 1972م) ص 334 .

(102) ينظر: كافية رمضان، **ماذا نكتب للأطفال ولماذا**، دراسات تربوية، سلسلة أبحاث تصدر عن رابطة التربية الحديثة، المجلد الثالث، الجزء العاشر، 1988م، ص 101.

ينظر أيضا: هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال، فلسفته، فنونه، وسائطه، مرجع سبق ذكره، ص365. ينظر أيضا: أمل دكاك، وسائل الاتصال الجماهيري والتنشئة العلمية للطفل العربي، الإعلام العلمي والجمهور، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، 1994م، ص131.